ذلك وذلك انما يكون من جهة الاختلاف في الحفظ فمنهم من يحفظه كله فيرويه كاملا ومنهم من لا يحفظه
كله فيروي بعضه وتارة يكون ذلك من جهة الصحابي بان يذكر تارة جميع الحديث وتارة بعضه
وتارة يكون الصحابي سمعه مرتين فيرويه مرتين مثل ما سمعه وهذا مما لا يضر في اختلاف الروايات
انه لو ضر ذلك فيها لكان مثل هذا التعارض في جميعها لهذا في الحقيقة ليس بتعارض نعم
التعارض الذي يضر ما وقع في اغلب روايات الرافضة التي ينافي بعضها بعضا ومن تتبع رواياتهم
التي سطروها في كتبهم يجزم بصحة ما ذكرنا **وقوله** واخرج الحميدي في الجمع الصحيح ومما وعدنا بيانه
في كلام ابن ابي الحديد يكذب وكيف يعارض به حديث الصحيحين اللذين هما اصح الكتب بعد
كتاب الله **قوله** وارى الحديثين المتقدمين منها الى قوله ان ذلك مما لا يصلح للمعارضة
لان حديث المراجعة فيه زيادة على الحديثين الاولين وقد تقدم ان زيادة الثقة مقبولة
فاذا زاد حديث على حديث بشيء لا يقال ان هذا النقص معارض لهذا الزائد بل يقال ان
هذه الزيادة ان كان الذي زادها ثقة تكون مقبولة والا فلا ولكن المؤلف لجهله بمصطلح
الحديث ركب متن عمياء وخبط خبط عشواء **وقوله** واحاديث المراجعة ايضا الى مردود بانه ليس
فيها معارضة اصلا اذ غاية ما فيها اخبرت في احدها عن ابي بكر بالرقة واخبرت في ثانيها بالبكاء
المسبب عن الرقة فاختلافهما بالسببية والمسببية وقد اتفق العلماء قاطبة على انه يعبر عن احدهما
بالاخر واذا كان الامر كذلك فاي معارضة فيما هنالك **وقوله** والاحاديث المتقدمة خالية من
امر عمر الى قوله ان خلوها منه في الصحيح الوارد وما نقله من الرد كذب مخترع كما ذكرنا ثم من طلب
منها ان يامر عمر فابى وذلك كما روي في الصحيحين عنها انها قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه
وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فقلت يا رسول الله
ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر فقال مروا ابا بكر
فليصل بالناس قالت فقلت لحفصة قولي له ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع
الناس فلو امرت عمر فقالت له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكن لانتن صواحب يوسف

مروا

مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فامروا ابا بكر ان يصلي بالناس وفي رواية البخاري ففعلت
حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه انكن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس
فقالت حفصة لعائشة ما كنت لاصيب منك خيرا ففي هذه المراجعة دليل لما ذكرناه من استحقاق
ابي بكر لهذه المرتبة دون غيره وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يهن على هذه المراودة
وجعلها مراودة على الباطل كمراودة صواحب يوسف ليوسف فدل هذا على ان تقديم غير ابي
بكر في الصلاة من الباطل الذي يذم من يريده وعليه كما ذم النسوة على مراودة يوسف هذا مع
ان ابا بكر قد قال لعمر تقدم فلم يتقدم وقال انت احق بذلك فكان في هذا اعتراف عمر له بانه
احق بذلك منه كما اعترف له بانه احق بالخلافة منه ومن سائر الصحابة فانه افضلهم وقد تقدم
ذلك فتبين ان ما ذكره المؤلف ما هو الا اختلاط واضطراب دون ما ذكره اهل السنة فانه
هو الصواب من غير شبهة ولا ارتياب لكن ليعد لاعنه الى ما زعمه هذا الرافضي الكذاب فقد خالف
بعده ولله السنة والكتاب **وقوله** ثم انظر الى ما بلغ به النقص لعلي الى مردود بان عدم ذكره لا يوجب
النقص التي احمل عليه اصلا وانما لم تذكره لانه معلوم بين الصحابة ان عليا كان متوليا لتجهيز
الرسول صلى الله عليه وسلم فلم يحتج الى ذكره فاقتصرت على بيان من اعان عليا في ذلك فلا طعن
عليها في ذلك اصلا ولو كان ذلك يوجب الطعن لاوجب ذلك في علي حيث قال في الحديث المتقدم
عنه ولقد ارادت امراة من نسائه تصرفه عن ابي بكر فابى وغضب وقال انتن صواحب يوسف مروا
ابا بكر فليصل بالناس ومن المعلوم ان تلك المراة كانت عائشة **وقوله** الرابع انه سيأتي في كلام
الشارح الى قوله ان ما ذكره الشارح الضال المضل يتضمن الطعن في علي وفاطمة وعائشة فهو فيه
مخالف لما عليه الفريقان ولكن المؤلف يريد مجرد الطعن على اهل السنة والطعن فيهم بكلام كل احد
وان لزم الطعن فيه في الائمة فكان يقول بلسان حاله فليكن ما كان **ولنذكر** كلام ابن ابي
الحديد المبتدع العنيد وان كان طويلا ليظهر ان تلخيص المؤلف له تلخيص غير سديد **فنقول**
قال في شرح قول نهج البلاغة واما فلانة فادركها راي النساء وضغن غلا في صدرها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)